[90] عليه وهو يتغدى فحمد الله على الظفر فلما فرغ من الغداء قام فوطئ وجه ابن زياد بنعله ثم رمى بها إلى غلامه وقال اغسلها فاني وضعتها على وجه نجس كافر. والقيت الرؤوس في القصر بين يديه فالقاها في المكان الذي وضع فيه راس الحسين (ع) ورؤوس اصحابه ونصب المختار راس ابن زياد في المكان الذي نصب فيه راس الحسين (ع) ثم القاه في اليوم الثاني في الرحبة مع الرؤوس. ولما وضع راس ابن زياد امام المختار جاءت حية دقيقة فتخللت الرؤوس حتى دخلت في فم عبيد الله بن زياد ثم خرجت من منخره ودخلت في منخره وخرجت من فيه فعلت هذا مرارا فقال المختار دعوها دعوها. قال ابن الاثير اخرج هذا الترمذي في جامعه. وعن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال وضعت الرؤوس عند السدة بالكوفة عليها ثوب ابيض فكشفنا عنها الثوب وحية تتغلغل في راس عبيد الله ونصبت الرؤوس في الرحبة قال عامر ورايت الحية تدخل في منافذ راسه وهو مصلوب مرارا. قال سبط بن الجوزي وفي رواية فعلت ذلك ثلاثه ايام. ثم ان المختار بعث براس عبيد الله بن زياد وراس الحصين بن نمير وراس شراحيل بن ذي الكلاع إلى مكة إلى محمد بن الحنفية ومعها ثلاثون الف دينار وكتب إليه. اني بعثت انصاركم وشيعتكم إلى عدوكم فخرجوا محتسبين آسفين فقتلوهم
